

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 62 @ اقتضت ذلك كما في ابن حجر ولأن أهل التاريخ لم يذكروا لصفية أبا اسم موسى وإنما المروي في الأحاديث أنه عليه الصلاة والسلام قتل أبا صفية وزوجها ولأن الظهير الذي استظهروا به نسخة من الأصل الذي فيه خطوط الصحابة وقد أرخوا الاستنساخ من الأصل بسنة ثلاث وعشرين وسبعمئة فقد تأخر خط الصحابة بزعمهم إلى المائة الثامنة وكيف يتوصل في المائة الثامنة إلى أن ذلك خط الصحابة هذا خلاصة ما كتبه أهل فاس في إبطال الظهير ولما رفع ذلك إلى السلطان المولى إسماعيل رحمه الله عاقب اليهود عقابا شديدا اه .

وبالجملة ففضيلة علم التاريخ شهيرة وفائده جليلة خطيرة ومادحه محمود غير ملوم والحديث بفضله حديث بمعلوم والله در ابن الخطيب إذ يقول .

(وبعد فالتاريخ والإخبار % فيه لنفس العاقل اعتبار) .

(وفيه للمستبصر استبصار % كيف أتى القوم وكيف صاروا) .

(يجري على الحاضر حكم الغائب % فيثبت الحق بسهم صائب) .

(وينظر الدنيا بعين النبل % ويترك الجهل لأهل الجهل) .

وقال الآخر .

(ليس بإنسان ولا عاقل % من لا يعي التاريخ في صدره) .

(ومن روى أخبار من قد مضى % أضاف أعمارا إلى عمره)